يعرفون جيدا ان مشروع السلام الاميركي، لا يختلف كثيرا عن مشروعهم من الناحية الاقليمية ·

ويقول ماتي غولان ، اي معنى ذلك : «ان واشنطن سواء كانت في عهد نيكسون او فورد او كارتر ، فانها تؤيد انسحابا اسرائيليا كاملا من المناطق التي احتلت في حرب الايام الستة · ما عدا ـ وهنا الفجوة مع الموقف العربي ـ اجراء تعديلات على الحدود · ولكن اية تعديلات على الحدود ؟ صغيرة وغير جوهرية، وهنا الفجوة مع الموقف الاسرائيلي الذي يتحدث عن تعديلات جوهرية على الحدود · واذا ما تفحصنا الفجوتين ، فسنصل الى نتيجة ان الفجوة بين الولايات المتحدة وبين الدول العربية اصغر بكثير مما هي عليه بين واشنطن والقدس» (هارتس ٣١ـ١٢ـ ٧٦) ·

ولهذا يسعى السادات ، حسب ماتي غولان ، من وراء رسم خريطة اميركية الى تحقيق ظاهرتين ايجابيتين بالنسبة له : الخلاف الكبير وربما الانشقاق بين اسرائيل والولايات المتحدة وامكانية ان يثبت للعالم بأن الفرق بينه وبين الولايات المتحدة يتمثل فقط بعدة كيلومترات « مقيتة » · ولكن الرد الاميركي ـ الاسرائيلي على ذلك، هو ان الولايات المتحدة معنية ليس فقط بتقديم خريطة وانما بمشروع سلام · وهنا يمكن نقل النقاش حول المناطق الى النقاش حول ماهية السلام · وفي مثل هذه الحالة سيصعب على العرب ان يوضحوا لماذا يرفضون عقد اتفاقية سلام حقيقي ·

مشروع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين

في اطار البحث عن حلول لانهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقدم رعنان فايتس، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، بمشروع الى حزب العمل ، لتسوية مشكلة اللاجئين داخل المناطق المحتلة · هذا وقد اورد امنون برزيلاي ، في صحيفة (هارتس ٢٣ـ١ـ٧٧) ، النقاط الرئيسية التي وردت في هذا المشروع ، والاسباب التي دفعته الى تقديمه ·

يرى فايتس ان الاتجاهات التي تلوح ، هي حسب رأيه ، ذات دلالات خطيرة لليهود وللعرب الذين يعيشون في المنطقة وهذا هو احد الاسباب للحاجة الملحة الى ايجاد حلول يتعلق بها مستقبل وربما مصير اسرائيل · ويرى ايضا ان العلاقات الرئيسية التي تتطلب حلولا بصورة ملحة هي : العلاقات مع السكان العرب ـ الفلسطينيين ، واستيعاب الهجرة والوضع الاقتصادي· وان هذه المشاكل حسب رأيه، قد تأزمت منذ حرب يوم الغفران وتحت « ثلاثة سيوف تتسلط فوق رؤوسنا » ·

ويعتمد مشروع فايتس ، على دراسات اجرتها الوكالة اليهودية خلال السنوات الاخيرة وكذلك على مادة احصائية تم جمعها في السنوات الاخيرة ايضا · ومن مبادىء مشروعه الرئيسية لوقف التدهور في مسألة المشكلة الفلسطينية، يذكر المشروع ضرورة تقليل الاختلاط السكاني وكذلك انتقال العمال من التجمعات السكانية العربية الى مناطق اسرائيل للحيلولة في المستقبل دون حدوث توترات اجتماعية وطبقية مستمرة على اساس قومي ·

«وهناك مبدأ اخر وهو اعطاء السكان العرب في المناطق المحتلة تعبيرا سياسيا · وبدون مثل هذا التعبير ، لا يمكن ان تكون هناك قاعدة للسلام بيننا وبينهم · والمبدأ الذي يليه ينص على انه في اية تسوية، يجب منح كافة الذين يسكنون في اسرائيل حقوقا مواطنية متساوية ، وحق تقرير المصير للعرب ـ الفلسطينيين حتى يتمكنوا من اقامة حكم واسلوب حياة خاص بهم» ·

ويقترح فايتس في خطته كحل للمشكلة الفلسطينية ، تقسيم اسرائيل والمناطق